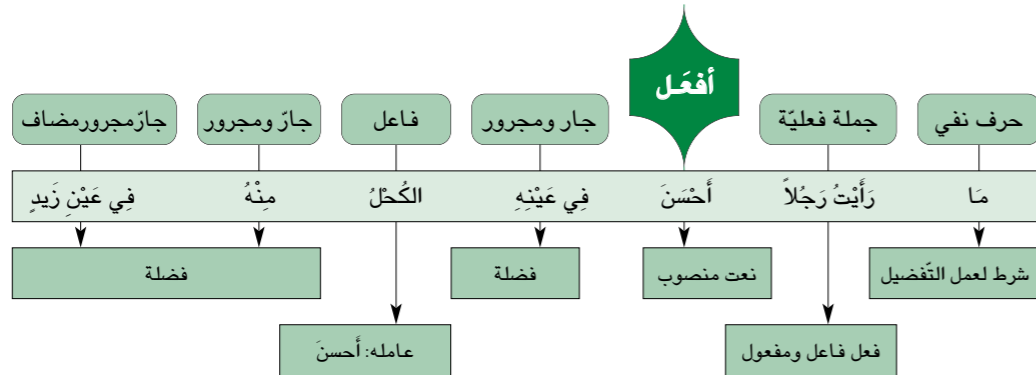




المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك عمل أَفْعَلِ التفضيل

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَتَّى
عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتًا
كَ: لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ
أُولَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ



* يعمل «أفعل» التفضيل عمل فاعله فيرفع فاعلاً وينصب تمييزاً: لَنَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عِدَاوَةً (٥:٨٢)، «أشدُّ» اسم تفضيل مفعول به، «النَّاسِ» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «عداوة» تمييز.

عمل أَفْعَلِ التَّضْيِيلِ فِي الرَّفْعِ: يَجْرُ فاعلاً بالحرف أو بالإضافة، أو يرفع فاعلاً مستتراً أو ظاهراً:

- ١- اسم مجرور بالحرف: وَالْفَتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (٢:٢١٧)، «القتل» مجرور لفظاً فاعل محلاً.
- ٢- اسم مجرور بالإضافة: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (١٨:٥٤)، «شيء» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً.
- ٣- ضمير مستتر: وَجَادِلْهُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ أَحْسَنَ (١٦:١٢٥)، «أحسن» خبر فاعله ضمير مستتر: هي.
- ٤- اسم ظاهر، إذا حل محل «أفعل» فعل بمعناه: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ كَحْسَنِهِ فِي عَيْنِ رَيْدٍ. «يحسن» فعل مضارع يقع موقع أَفْعَلِ التَّضْيِيلِ.

عمل أَفْعَلِ التَّضْيِيلِ فِي النَّصْبِ:

- ١- الاسم الواقع بعده ينصب على التمييز متى كان فاعلاً في المعنى: كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا (٩:٦٩)، «قوة» تمييز، وكذلك «أموالاً».
- ٢- وإن لم يصح جعله فاعلاً يكون مجروراً بالإضافة: وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (١٧:٢١)، «درجات» مضاف إليه مجرور لأن الكبر واقع من الآخرة، أو هو تمييز، «تفضيلاً» تمييز.

عمل أَفْعَلِ التَّضْيِيلِ فِي الْجَرِّ:

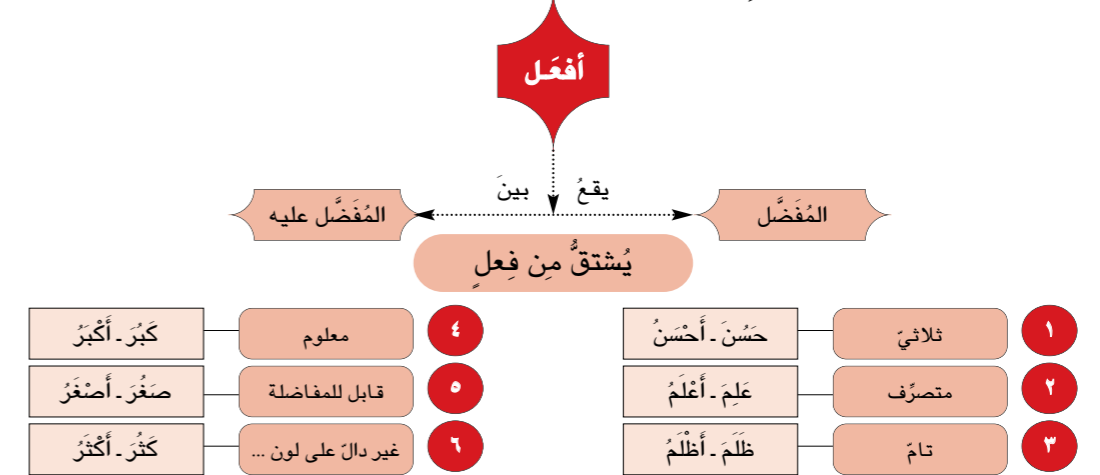
- ١- المفضل عليه يكون مضافاً إليه مجروراً:
 - أ- إذا كان نكرة: خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٩٥:٤)، «أحسن» مجرور مضاف، «تقويم» مضاف إليه.
 - ب- أو كان معرفة: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (٢٣:١٤)، «أحسن» بدل مضاف، «الخالقين» مضاف إليه.
- ٢- يجوز في المجرور أن يكون من جنس المفضل: لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (٤٠:١٠)، أو من غير جنسه: وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (٢:٢١٩).

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ (٤:١٢٢)

من : الواو حرف استئناف، من اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
أصدق : خبر مرفوع بالضمة. وجملة: من أصدق، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
من الله : من حرف جر متعلق بـ: أصدق، اسم الجلالة مجرور بالكسرة.
قيلًا : تمييز منصوب بالفتحة.

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربية أفْعَلِ التفضيل

صُعُ مِنْ مَصُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجُبِ: أَفْعَلِ، لِلتَّضْيِيلِ وَأَبَ الَّذِي أَبِي



* اسم التفضيل، اسم مشتق على وزن «أفعل» يدل على أن الموصوف يتمتع بصفات مفضلة على غيره أكان التفضيل إيجاباً أم سلباً: وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (١٧:٢١).

ويصاغ «أفعل» التفضيل من مصدر الفعل الذي يراد التفضيل في معناه بشرط أن يكون هذا الفعل مستوفياً كل شروط «التعجب» في بابه، فيقال: زيد أفضل من خالد، كما يقال: ما أفضل زيداً. ويمتنع بناء التفضيل مما يمتنع بناء التعجب منه [وإنَّ الَّذِي أَبِي]. فيشترط في الفعل الذي يشتق منه «أفعل - فعلى» أن يكون:

- ١- ثلاثياً: صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (٢:١٣٨).
يُصَاغُ مِنْ: حَسَنٌ - أَحْسَنُ، وَلَا يُصَاغُ مِثْلًا مِنْ: دَحْرَجَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ رِبَاعِيٌّ.
- ٢- متصرفاً: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَاتَّكِحُوهُمْ بِإِذْنِ أَهْلِهِمْ (٤:٢٥).
يُصَاغُ مِنْ: عَلِمَ - أَعْلَمَ، وَلَا يُصَاغُ مِثْلًا مِنْ: بَيَّسَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ جَامِدٌ.
- ٣- تاماً: وَقَوْمٌ نُوْحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى (٥٣:٥٢).
يُصَاغُ مِنْ: ظَلَمَ - أَظْلَمَ، وَلَا يُصَاغُ مِنْ: كَانَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ نَاقِصٌ.
- ٤- معلوماً: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (٦:١٩).
يُصَاغُ مِنْ: كَبُرَ - أَكْبَرُ، وَلَا يُصَاغُ مِثْلًا مِنْ: نَزَلَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَجْهُولٌ.
- ٥- قابلاً للمفاضلة: لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ (٣٤:٣).
يُصَاغُ مِنْ: صَغُرَ - أَصْغُرُ، وَلَا يُصَاغُ مِثْلًا مِنْ: مَاتَ، لِأَنَّهُ غَيْرُ قَابِلٍ لِلْمُفَاضَلَةِ.
- ٦- غير دال على لون عيب أو حلية: إِنْ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٢:٢٤٣).
يُصَاغُ مِنْ: كَثُرَ - أَكْثُرُ، وَلَا يُصَاغُ مِثْلًا مِنْ: حَضَرَ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ.

﴿ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ (١٧:٢١)

وللآخرة: الواو الحالية أو حرف استئناف، اللام حرف ابتداء، الآخرة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
أكبر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.
وجملة: للآخرة أكبر، في محل نصب حال، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.
درجات: تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.
وأكبر: الواو حرف عطف، أكبر معطوف على: أكبر، السابق، تابع له في الرفع.
تفضيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.